

التهريج والتزمت!^١

سؤال

أنا أحب الطريق الروحي. وكلما أصعد درجة، أرجع مرة أخرى وأزيد. فأنا أعمل في شركة، وكل زملائي يحبون التهريج والكلام غير اللائق. إن لم اشترك معهم، يقولون: "دمي ثقيل، وغير مقبول في وسطهم". وإن اشتركت معهم، ضميري يؤلمني، ولا أصلي في هذا اليوم كله. فلماذا أعمل معهم؟

الجواب

لا تشترك معهم في التهريج. ولكن كن لطيفاً معهم في باقي المعاملات. فلا تكن متزمتاً، ولا مكتوماً، ولا مقطب الوجه، سواء في حالة الفكاهات أو غيرها. إنما كن لطيفاً وخدمياً ومبتسماً وبشوشاً. إنما في ساعة التهريج غير اللائق، لا تشترك. وسوف لا يرون دمك ثقیلاً، لأنك في غير أوقات التهريج تكون لطيفاً ومحباً لهم... فيتعودون طبعك.

^١ مقال لقداسة البابا شنودة الثالث "سؤال وجواب - التهريج والتزمت!"، نُشر في مجلة الكرازة ١٩ أبريل ١٩٩١م.